

المغرب في ترتيب المغرب

وأما القَدَرِيَّة فهم الفرقة المُجْبِرَة الذين يُثبتون كلَّ الأمر بقَدَرٍ لا وَيَنْدُسبون القبائح إليه سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً . وأما تسميتهم بذلك أنفسهم أهل العدل والتوحيد والتنزيه فمن تعكيسهم لأن الشيء إنما يُنسب إليه المُثبت لا النافي ومن زعم أنهم يُثبتون القَدَر لأنفسهم فكانوا به أولى فهو جاهل بكلام العرب وكأنهم لما سمعوا ما رُوي أنه عليه السلام قال القَدَرِيَّة مجوس هذه الأمة هربوا من الاسم وإن كانوا قد ارتكبوا مُسمّاه .

وعن الحسن عن حذيفة أن النبي عليه السلام لُعنت القدرية والمُرَجئة على لسان سبعين نبياً قال قيل ومن القدرية يا رسول الله قال قوم يزعمون أن الله تعالى قدّر عليهم المعاصي وعذّبهم عليها .

وفي الأكمل عن مالك يُستتاب قال يعني الجبرية وعن الحسن B قال إن الله بعث محمداً إلى العرب وهم قَدَرِيَّة مُجْبِرَة يَحملون ذنوبهم على الله تعالى وتصديقُه في قوله سبحانه (وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء) أعادنا الله من المجازفة والمُكابرة (54 / أ) والإلحاد في آياته تعالى .

ودارُ بني جَهْم مَحَلَّة بمكة وبتصغيره كُنِي أبو جُهَيْم الأنصاري ذكره أبو نُعَيْم الحافظُ فيمن عُرِف بالكُنَى من الصحابة